

## النفط السعودي في عهد الملك سعود

في إطار السياسة النفطية الحكيمة التي تنتهجها حكومة المملكة العربية السعودية منذ عهد موحد الكيان السعودي الكبير الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود باستمرار مرحلة البحث والتنقيب عن النفط في أراضي المملكة العربية السعودية الشاسعة ، وعلى وجه الخصوص ، الجزء الشرقي الذي يطل على الخليج العربي من جهة الشرق ، وهو ما يعرف حالياً بالمنطقة الشرقية ، وقد تم اكتشاف (8) ثمانية حقول نفطية جديدة في عهد الملك سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود في الفترة ما بين عام (1373هـ / 1953م) وعام (1384هـ / 1964م).

كما منحت شركة الزيت العربية المحدودة اليابانية إتفاقية امتياز عام (1377هـ / 1957م) للمنطقة المحايدة - المقسومة - بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت (المنطقة المعمورة).

والجدول التالي : يوضح تاريخ إكتشاف كل حقل على حدة ، والكثافة حسب مقياس معهد النفط الأمريكي ، ونسبة الكبريت المنوية بالوزن.

### جدول رقم (3)

#### حقول النفط المكتشفة في عهد الملك سعود

اسم الحقل	تاريخ اكتشاف الحقل	الكثافة حسب مقياس معهد النفط الأمريكي	نسبة الكبريت المنوية بالوزن
شركة أرامكو: الخرسانية	أبريل 1956	31	1 , 63 – 2 , 41
خريص	أكتوبر 1957	33	1 , 89
المنيفة	نوفمبر 1957	26- 29	2 , 66 – 3 , 97
أبو سعفة	مايو 1963	30	2 , 69
البري	أبريل 1964	32 – 41	2 , 16 – 0 , 09
شركة الزيت العربية			
الخفجي	يناير 1960	28 – 5 , 28	2 , 85
الحوت	أكتوبر 1963	26 – 38	1 , 3 – 0 , 7

			شركة جتي:
18 , 3	24	مارس 1963	جنوب الفوارس

والجدول رقم (4) : يبين إنتاج الزيت الخام ، والزيت المُسال إلى معمل التكرير بما في ذلك الزيت والنفثا المعاد استخراجها والبنزين الطبيعي ، وغاز البترول والسائل الطبيعي في عهد الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود.

#### جدول رقم (4)

إنتاج وتكرير النفط في عهد الملك سعود

السنة	إنتاج الزيت الخام		الزيت المسال إلى معمل التكرير	
	المجموع بالبراميل	برميل يومياً	المجموع بالبراميل	برميل يومياً
1954	953000	347844850	218752	79844596
1955	965041	352239912	203210	74171745
1956	986129	360923384	198532	72662690
1957	992114	362121478	192623	70307301
1958	1015029	370485754	168119	61363442
1959	1095399	399820590	174273	63609799
1960	1247140	456453173	224894	82311386
1961	1392518	508269201	248795	90810070
1962	1520703	555056388	249137	90934890
1963	1629018	594591671	269874	98504137
1964	1716105	628094543	283253	103670531

وأبرز الأحداث النفطية في عهد الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود الحدثان النفطيان التاليان:

الحدث الأول:

حظر النفط السعودي على الدول الغربية بسبب العدوان الثلاثي على مصر عام (1376هـ / 1956م). وقد صدر حظر بيع النفط الخام ومشتقاته من إنتاج المملكة العربية السعودية إلى كل من : المملكة المتحدة ( بريطانيا الكبرى ) وإيرلندا الشمالية، وجمهورية فرنسا . وذلك بتاريخ الرابع من ربيع الثاني عام 1376هـ ، الموافق :7 نوفمبر ( تشرين الثاني ) 1956م .

وقد بُعث خطاب رقم : ( 1481 – س – 11 ) في 3 / 4 / 1376هـ المقابل 6 / 11 / 1956م الموجه من المدير العام إلى ممثل شركة الزيت العربية الأمريكية ، وهذا نصه:

حضرة المكرم ممثل شركة الزيت العربية الأمريكية

بعد التحية:

كُفِّتُ أن أشعركم بأن لا تقوم شركتكم ببيع أي شيء من الزيت الخام أو مشتقاته من إنتاج المملكة العربية السعودية إلى كل من بريطانيا ، وفرنسا ، وان تمتنعوا كذلك من تزويد بواخر هاتين الدولتين بالوقود أو طائراتها اعتباراً من لحظة تسلمكم لهذا الكتاب الذي أرجو أن تشعرونا باستلامه في الحال.

تقليداً تحياتنا،،،

3 / 4 / 1376هـ المدير العام

6 / 11 / 1956م عبد الله حمود الطريقي

الحدث النفطي الثاني:

وأما الحدث النفطي ( البترولي ) الآخر في عهد الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود على الصعيد الوطني ، والذي لا يزال يعد من أحد المعالم النفطية والصناعية والتعدينية البارزة في المملكة العربية السعودية إنشاء مؤسسة وطنية للنفط والمعادن عرفت باسم:

المؤسسة العامة للبترول والمعادن . ( The General Petroleum and Minerals Organization )

المعروف إختصارًا لكلمتي البترول ( ) Petroleum والمعادن ( ) Minerals )  
( ) Petromin بموجب المرسوم الملكي رقم (25) ، وتاريخ 25 جمادى الثانية عام  
1382 هـ الموافق 22 نوفمبر ( تشرين الثاني ) 1962م.

وقد حدد المرسوم الملكي أهداف هذه المؤسسة على النحو التالي:

المساهمة في مختلف أوجه النشاط التجاري الصناعي المتعلق بالبترول والمعادن ، وذلك  
بقصد تنمية وتطوير وتحسين صناعتي البترول والمعادن ، والمنتجات البترولية والمعدنية  
ومستحضراتها ، والصناعات ذات العلاقة بها.

وتتولى المؤسسة ، على وجه الخصوص ، المهام التالية :

- تنفيذ وإدارة المشروعات العامة البترولية والمعدنية في المملكة .
  - إستيراد احتياجات البلاد من المواد المعدنية سواء مباشرة أو بطريقة الإنابة .
  - القيام إما عن طريق المؤسسة ذاتها أو بواسطة الغير بالدراسات والأبحاث النظرية  
والمعملية المتعلقة بشؤون البترول والمعادن .
  - القيام إما عن طريق المؤسسة ذاتها أو بواسطة الغير بما تعهد به الدولة إليها من  
عمليات البحث عن المواد البترولية أو المعدنية وإنتاجها وتكريرها وشرائها وبيعها  
ونقلها وتوزيعها وتسويقها  
كل ذلك سواء داخل المملكة أو خارجها.
  - التعاون مع الشركات والهيئات الخاصة التي تمارس نشاطاً بترولياً أو معدنياً ، وذلك  
بقصد تسهيل عمليات الإستطلاع والاستكشاف والإستغلال بما في ذلك التوزيع أو التسويق  
.
  - إنشاء شركات أو مشروعات تساهم في رأس مالها ، وذلك داخل المملكة أو خارجها  
بغية الإستغلال في صناعة البترول أو المعادن ومشتقاتها ومستحضراتها في جميع مراحل  
هذه الصناعة والإتجار بها ونقلها وبيعها وتوزيعها وتسويقها .
- ويجوز للمؤسسة أن تكون لها مصلحة أو أن تشترك بأي وجه من الوجوه مع الشركات أو  
الهيئات التي تزاوُل أعمالاً مشابهة لأعمالها أو التي قد تعاونها على تحقيق أغراضها  
سواء داخل المملكة أو خارجها ، ولها - أي للمؤسسة - أن تشتري هذه الشركات  
والهيئات أو أن تُلحِقها بها أو تدمجها فيها في حدود الأنظمة المعمول بها.

• استثمار أموالها في الأوراق المالية المتعلقة بالأغراض الشبيهة لأغراضها.

وعلى مدى السنوات الماضية استطاعت مؤسسة " بترومين " وضع سياسة نشطة لتحقيق هذه الأهداف ، إذ تمكنت المؤسسة من التخطيط للعديد من المشروعات الضخمة التي غطت مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية حتى أصبحت هذه المؤسسة ، وبكل المقاييس العالمية من أكبر المؤسسات الإنتاجية في منطقة الشرق الأوسط كلها ، بل من كبريات الشركات العاملة في مجال البترول في العالم .

ومن منجزات ( بترومين ) العملاقة التي تعد مفخرة المفاخر في مجال النفط ( البترول ) وصناعته ، ما يلي:

أولاً: المصافي النفطية:

تمكنت ( بترومين ) من إنشاء ثماني مصافي نفطية داخل المملكة العربية السعودية ، وهي : مصفاة جدة للبترول ، مصفاة بترومين ، مصفاة بترومين / موبيل ( بمرف ) ، مصفاة بترومين شل مصفاة بترومين ينبع ، مصفاة بترومين الرياض ، مصفاة بترومين - بترولاً رابع- ، مصفاة الزيوت ( لوبريف ) .

ثانياً: الشركات المتخصصة:

أنشأت بترومين الشركات المتخصصة التالية:

شركة الحفر العربية:

أنشأت بترومين هذه الشركة عام (1383هـ / 1963م) بالمشاركة مع شركتين فرنسيتين وهما : فور يكس ولونجديسيان فورينكو بنسبة (51%) و(49%) على التوالي للقيام بأعمال الحفر بمختلف أنواعها للتنقيب عن الزيت والمعادن والمياه الجوفية سواء داخل المملكة العربية السعودية أو خارجها بالإضافة إلى صيانة الآبار ، وتقديم الخدمات ذات العلاقة .

الشركة العربية للجيوفيزيكا والمساحة ( أركاس):

وفي عام (1385هـ / 1965م) تأسست هذه الشركة كمشروع مشترك بين بترومين بنسبة

(51%) وشركة فرنسية بنسبة (49%) بغرض القيام بأعمال الجيوفيزيكا والمساحة

المتعلقة بالبحث والتنقيب عن الزيت والغاز الطبيعي والمعادن والمياه الجوفية في المملكة العربية السعودية والبلدان المجاورة لها.

شركة الأسمنت العربية السعودية ( سافكو):

أنشئت هذه الشركة في عام (1385هـ/1965م) برأس مال مقداره (100) مليون ريال سعودي موزعاً على مليون سهم تملك ( بترومين) نسبة (51%) من هذه الأسهم ، ويملك القطاع الخاص النسبة الباقية ، وهي: (49%) بغرض إنتاج وتحويل وتصنيع الأسمدة الكيماوية بجميع أنواعها وتسويقها والاتجار بها داخل المملكة العربية السعودية وخارجها عن طريق استغلال الغاز الطبيعي المتوفر في المنطقة الشرقية من المملكة العربية .

بترومين للتسويق ( بتمارك):

تتولى (بتمارك) مسؤولية تسيير العمل في منشآت ومرافق المنتجات النفطية في كل من: المنطقة الشرقية والوسطى والشمالية من المملكة العربية السعودية كما تتولى مرافقها تزويد الطائرات بالوقود في المطارات.

شركة بترومين لزيوت التشحيم " بتولوب":

أنشئت هذه الشركة عام (1387هـ/ 1967م) وتملك بترومين نسبة (71%) من أسهمها ، وتملك شركة أمريكية النسبة الباقية ، ومقدارها (29%) والغرض من إنشائها تكرير ومعالجة تصنيع زيوت التشحيم الأساسية ومزجها وتعبئتها في براميل وصفائح وتسويقها داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

شركة بترومين لناقلات البترول والمعادن "بتروشب":

أنشئت هذه الشركة غرة جمادى الأولى عام 1388هـ ، الموافق: 5 أغسطس (آب) عام 1968م، لتتولى نشاط امتلاك واستئجار وتشغيل السفن البحرية لنقل الزيت والمعادن .

خدمات بترومين "بترو سيرف":

تتولى بتروسيرف كافة الخدمات والاتصالات التي تحتاج إليها بترومين في مناطق المملكة العربية السعودية كلها كالخدمات الصحية والاجتماعية والفنية والاتصالات.

الشركة العربية للإنشاءات البحرية البترولية "مارينكو":

أنشئت هذه الشركة عام (1388هـ / 1968م) بالمشاركة فيما بين بترومين بنسبة (51%) وشركة أمريكية ، وهي : ماك درموت بنسبة (49%) للقيام بأعمال الإنشاءات البترولية البحرية بما في ذلك الصناعة والأعمال المتعلقة بها.

شركة بترومين لتكرير زيت التشحيم "لوبريف":

أنشئت هذه الشركة في شهر ربيع الثاني عام 1389هـ لإنتاج الزيوت الأساسية .

وتعتبر لوبريف الشركة الأولى في تكرير زيت التشحيم في المملكة العربية السعودية والشرق الأوسط ، وتقوم (لوبريف) بسد احتياجات مصانع الخلط والتعبئة المملوكة لبترومين وللقطاع الخاص في الداخل.

شركة بترومين موبيل المحدودة " بمرف":

أنشئت هذه الشركة بهدف تكرير جزء كبير من البترول الخام وتصديره.

وتقوم (بمرف) بتكرير النفط الخام وتصديره إلى الدول الأوروبية والأمريكية ، وتركز " بمرف " عملياتها الرئيسية على تشكيل وتحسين أو كتين الجازولين وتكسير السائل بالوسيط الكيماوي لتحويل الغاز إلى زيت وتحسين سيولة زيت الوقود الثقيل بالتكسير ، وتعمل ( بمرف ) وفقاً لنظام التقطير بالهيدروجين ، ويقصد بهذا النظام ، التشغيل الذي تعمل عليه وحدات التكرير للمصفاة التي تتكون من وحدة النفط الخام ووحدة الخوامل المجزية ووحدة التكسير بالمحفر السائل وكذلك المعالج التحفيزي للنفثا ووحدة التهذيب ووحدة نزع الكبريت بالهيدروجين والحفز ووحدة الأأمينات ( مشتقات النشادر ) بالإضافة إلى مصنع الكبريت ووحدة الألكة ووحدة الغاز المشبع.

بترومين جت :

تتولى (بترومين جت) تزويد الطائرات بالوقود بالإضافة إلى تلبية الاحتياجات الأخرى من مواد الديزل والبنزين الممتاز.

كما تقوم (بترومين جت) بسد حاجة مطار الملك عبد العزيز الدولي من المواد النفطية عن طريق الخزانات الموجودة هناك والتي ينتقل منها الوقود بواسطة المضخات إلى منافذ التوزيع الموجودة بمدرجات المطار ، وعددها (165) نقطة.

ثالثاً: المشاريع العملاقة:

أنجزت " بترومين " حتى عقد الثمانينات الميلادية خمسة مشاريع عملاقة وهي:

• مشروع تجميع الغاز :

يعتبر هذا المشروع من أضخم مشاريع تجميع الغاز في العالم ، إذ استطاع المشروع معالجة أكثر من (113) مليون متر مكعب من الغاز في اليوم الواحد.

وتتألف مكونات هذا المشروع من أكثر من (60) معملاً لفرز الغاز من الزيت ، وثلاثة معامل لمعالجة الغاز ، ومعملين لتجزئة سوائل الغاز الطبيعي ، أحدهما في مدينة ينبع على البحر الأحمر ، والآخر في منطقة الجمعية على الخليج العربي.

• مشروع تسويق الكبريت السعودي :

يتمثل هذا المشروع في مناطق الإنتاج الثلاث (برى ، وشدقم ، والعثمانية) حيث يتم نقل الكبريت من مواقع الإنتاج إلى بري تمهيداً عبر أنابيب مسخنة بطريقة الحث السطحي إلى مرافق التشكيل والتصدير في ميناء الجبيل الصناعي ، ويستخدم الكبريت محلياً في مجالات عدة منها : إنتاج حامض الكبريتيك والإسفلت الكبريتي ، وذلك بإحلال الكبريت محل جزء الإسفلت في عمليات إنشاء الطرق وكذلك في مجال الخرسانة الكبريتية اللازمة للأجواء التي تتعامل مع سوائل أكاله سواء كانت حامضية أو قلوية ، وفي المجالات الزراعية بطحنه وإضافة بعض المواد المساعدة لإستخدامه في إصلاح التربة وتغذية النباتات.

• مشروع منجم الذهب :

يُعدّ هذا المشروع أو مشروع لمنجم ينشأ على أحدث الطرق العلمية في العالم ، وباكورة أعمال التعدين المتقدمة من الناحية التقنية في المملكة العربية السعودية.

تقدر احتياطات المنجم بحوالي (2 , 1) مليون طن ، متوسط نسبة الذهب فيها (26) جرام / طن بالإضافة إلى نسبة من الفضة بلغت (92) جم / طن ، وأيضاً النحاس بنسبة (64) ، % والزنك بنسبة (58) ، 2%.

• مشروع خط أنابيب الزيت الخام من الشرق إلى الغرب (بترو لاين) :

تم إفتتاح هذا الخط في 13 ربيع الثاني عام 1403هـ، ويعتبر هذا الخط من أكبر خطوط نقل البترول في العالم ، إذ يمتد لأكثر من (1200) كيلو متر بقطر (48) بوصة ، ويقوم

هذا الخط بتزويد الصافي في كل من : ينبع والرياض بالنفط بالإضافة إلى تصدير الزيت الخام إلى الأسواق العالمية.

• مشروع خدمات بترومين رابع:

يهدف هذا المشروع الحيوي إلى توفير التجهيزات الأساسية لمشروعات (بترومين) الصناعية في مدينة رابع ، وكذلك التجهيزات الأساسية لمصفاة بترومين "بترولا" في رابع بالتنسيق مع الإدارة العامة لبترومين لوضع الأسس التنفيذية لخطط بترومين الحالية والمستقبلية في تنمية القوى البشرية الفنية العاملة عن طريق تأهيل وتدريب العاملين داخل المملكة العربية السعودية وخارجها وفي أرقى المعاهد المتخصصة .

• مشروع مصنع بترومين لحامض الكبريتيك (بتروسد):

يعود ملكية هذا المشروع لسافكو، وقد تم تصميم المصنع بطاقة إنتاجية مقدارها (50) طناً من حامض الكبريتيك يومياً في منطقة بترومين الصناعية في الدمام لتغطية احتياجات السوق المحلية من حامض الكبريتيك الذي يستهلك (35) طناً يومياً إذ يدخل حامض الكبريتيك في عدد من الصناعات القائمة في المملكة العربية السعودية كصناعة تكرير الزيت وصناعة الأسمدة والصابون.

• مشروع خط أنابيب غاز الرياض - العثمانية:

تم إنشاء خط أنابيب لنقل غاز العثمانية إلى مدينة الرياض لسد الحاجات المتزايدة من الطاقة سواء في توليد الطاقة الكهربائية لمدينة الرياض أو في تزويد المصانع بحاجاتها من الوقود أو المنازل ضمن شبكة واسعة لاستعماله في الطهو والتدفئة .

وتقوم بترومين إلى جانب ذلك بالنيابة عن حكومة المملكة العربية السعودية بالمساهمة في المشروعات المشتركة بين الدول العربية المنتجة للنفط ، وهي الدول الأعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) كالشركة العربية البحرية لنقل البترول ، وشركة حوض بناء وإصلاح السفن (مشروع الحوض الجاف في البحرين ) وشركة الخدمات لبتروولية ، والشركة العربية لهندسة البترول ، بالإضافة إلى مشاركة بترومين في شركة سوميد لنقل البترول من السويس والإسكندرية .

---

النفط السعودي منذ عهد الملك عبد العزيز وحتى اليوم

تأليف طلال محمد نور عطار